I - درس النصوص (14 نقطة)

أ - النص :

يقول أبو القاسم الشابي في قصيدة بعنوان "شكـوى اليتيم" :

1 - على ساحل البحـر، أنّـى يَضِـجُّ صـراخُ الصبـاحِ ونَـوْحُ المسـا

2 - تنهـدتُ مِـنْ، مهجـةٍ، أُتْرِعَـتْ بدمـع الشقـاءِ وشـوْكِ الأسـى

3 - فضـاعَ التنهـدُ فـي الضجّـةِ

4 - بمـا فـي ثنايـاهُ مِـنْ لوعـةِ

5 - فَسِـرْتُ وَنَادَيْتُ : يَـا أُمُّ هيّـا

6 - إلَـيّ ! فقـد سئمتنـي الحيـاةْ

7 - وجئتُ إلى الغابِ أسكـبُ أوْجـا ع قلبـي نحيبـاً، كَلَفْـحِ اللهيـبْ

8 - نَحيبـاً تَدافَـعَ فـي مُهْجَتـي وسَـالَ يَـرِنُّ بِنَـدْبِ القلـوبْ

9 - فلـم يفهـمِ الغـابُ أشجانَـهُ

10 - وظـلّ يُـرَدّدُ أَلـحانَـهُ

11 - فَسِرْتُ وَنَادَيْـتُ : يَـا أُمُّ هيّـا

12 - إلَـيّ ! فقـد عَذّبَتْنـي الحيـاةْ

13 - وقمتُ على النهر، أَهْـرِقُ دَمْعـاً تَفَجّرَ مِنْ فَيْـضِ حزْنـي الأليـمْ

14 - يسيـرُ بصمتٍ على وجنتـي ويلمـعُ مثـلَ دمـوعِ الجحيـمْ

15 - فمـا خَفّفَ النهـرُ من عَـدْوِهِ

16 - ولا سكـتَ النهـرُ عن شَـدْوِهِ

17 - فَسِرْتُ، وناديتُ : "يـا أُمُّ اهَيّـا

18 - إلـيّ ! فقد أضْجَـرْتَنـي الحياةْ"

* * * * * *

19 - ولـمّـا نَدَبْـتُ ولـم ينفـعِ

20 - وناديـتُ أمـي فَلَـمْ تَسْمَـعِ

21 - رَجَعْتُ بحزنـي إلـى وَحْدَتـي

22 - وَرَدَّدتُ نَوْحي على مَسْمَعِي
23 - وعانقتُ في وحدتي لَوْعَتي
24 - وقلتُ لِنَفْسِي : "ألا فاسْكُتِي !"

مصدر النص : ديوان أبي القاسم الشابي. دار العودة – بيروت. طبعة 1972. ص : 95 - 97.

صاحب النص : أبو القاسم الشابي (1909 - 1934م)، شاعر تونسي حديث. ساهمت مجموعة من العوامل في تشكيل تجربته الشعرية، منها ماهو ذاتي (مرضه، يتمه، مزاجه المتقلب وحدة إحساسه)، ومنها ماهو موضوعي (التخلف، الاستعمار، تأثره بالتيار الرومانسي، وخاصة مدرسة المهجر ومدرسة أبولو)، ومن هنا اكتسى شعره صبغة ذاتية واضحة.

شروح مساعدة : – أترعت : مُلِئَتْ. – مهجتي : روحي.

ب- الأسئلة :

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه هذا النص الشعري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، مع الاسترشاد بالمطالب التالية :

- صياغة مقدمة مناسبة للنص، مع وضع فرضية لقراءاته (نقطتان).
- تكثيف المعاني الواردة في النص (نقطتان).
- تحديد الحقول الدلالية المهيمنة في النص، والمعجم المرتبط بها، وإبراز العلاقات القائمة بينها (نقطتان).
- دراسة الخصائص الفنية للنص، وبيان وظائفها (4 نقط).
- تركيب نتائج التحليل، وبيان مدى تمثيل النص لتجربة "سؤال الذات" في الشعر العربي الحديث (4 نقط).

II - دراسة المؤلفات (6 نقط)

جاء في كتاب "ظاهرة الشعر الحديث" لأحمد المعداوي – المجاطي، ما يلي :

«إن شهادة هؤلاء الشعراء، وهم جميعا من رواد الشعر الحديث، تؤكد أن النكبة كانت أهم عامل في الاتجاه بالتجربة الشعرية الحديثة، نحو آفاق الضياع والغربة، وسندرك ذلك إدراكا واضحا، عندما نجد الشعراء المحدثين يجعلون من هذا المحور السلبي، وعن طريق المعاناة والكشف، معبرا للخلاص، وطريقا لتجاوز ما هو كائن إلى ما هو ممكن ».

• ظاهرة الشعر الحديث. شركة النشر والتوزيع "المدارس" – الدار البيضاء. الطبعة الثانية / 2007. ص : 66.

انطلق من هذه القولة، واكتب موضوعا متكاملا، تنجز فيه ما يلي :

– ربط القولة بسياقها العام داخل المؤلف.
– الوقوف عند أحد أنواع الغربة التي رصدها المجاطي في كتابه، وإبراز تجلياتها في الشعر الحديث.
– تحديد الوسائل المنهجية والحجاجية التي سلكها المجاطي في تحليله لتجربة الغربة والضياع في الشعر الحديث.